

بشارة المصطفى

[433] فتغير القمر المنير لفقده (1) * والشمس قد كسفت وكادت تأفل قوم علا بنيانه من هاشم * فرعا أشم وسؤددا ما ينقل (2) قوم بهم عصم الإله عبادته * وعليهم نزل الكتاب المنزل وبهديهم رضي الإله لخلقه * وبجهدهم نصر النبي المرسل بيض الوجوه ترى بطون أكفهم * تندى إذ أغبر الزمان المحمل (3) " (4) 12 - قال: حدثنا أبو سعيد الخدري قال: " لما كان يوم احد شج (5) النبي (صلى الله عليه وآله) في وجهه وكسرت رباعيته، فقام (صلى الله عليه وآله) رافعا يديه يقول: ان الله اشتد غضبه على اليهود أن قالوا: عزيز ابن الله، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح ابن الله، وان الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي " (6). 13 - قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا بشر بن بكر، عن محمد بن إسحاق، عن مشيخته قال: " لما رجع علي بن أبي طالب من احد ناول فاطمة سيفه، وقال: أفاطم هاك السيف غير ذميم * فلست برعديد (7) ولا بلئيم لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد * ومرضاة رب للعباد رحيم قال: وسمع في يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف وهو يقول: لا سيف إلا ذو الفقار * ولا فتى إلا علي وإذا ندبتم هالكا * فابكوا الوفي أخا الوفي " (8) _____ (1) في الأمالي: لفقدهم. (2) في الأمالي: قوم على بنيانهم من هاشم * فرع اشم وسؤدد ما ينقلوا (3) امحل المكان: أجذب. (4) رواه الشيخ في أماليه 1: 141. (5) شج الرأس: جرحه وكسره. (6 و 8) رواه الشيخ في أماليه 1: 142. (7) الرعديد: الجبان الكثير الارتعاد. (*)